بحضور خالد الفيصل وأصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين

النائب الثاني يتوّج الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية الثالثة والثلاثين

الرياض: الحج والعمرة

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - رعى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في الثامن من شهر ربيع الآخر المنصرم، حفل تسليم جائزة الملك فيصل العالمية الثالثة والثلاثين للعام ١٤٣١هـ/ ٢٠١١م، للفائزين، وذلك بقاعة الأمير سلطان الكبرى في مركز الفيصلية التابع لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض. بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز، نائب أمير منطقة الرياض، وأصحاب السمو الملكي الأمراء، والمعالي الوزراء، وضيوف الجائزة، وكبار المسؤولين.

الأمير نايف: المملكة وهي تكرم جهود العلماء والباحثين إنما تؤدي واجباً دينياً ينسجم مع ثوابتها الإسلامية

خالد الفيصل: بلدي لا شرقاً يقلد ولا غرباً بنظام.. بلدي له نهج قرآني ومقام.. بلدي إما على الإسلام يبقى أو العيش حرام

كلمة الفيصل

بدئ الحفل المعد بهذه المناسبة، بتلاوة آيات من القرآن الكريم. إثر ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز الكلمة التالية: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، صاحب السمو الملكي نائب خادم الحرمين الشريفين برعاية هذا الحفل، الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أصحاب السمو، أصحاب المعالي والسعادة، حضرات الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية، أيها الحفل الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بلدي.. بلدي مهبط الوحي وفجر رسالة السلام، بلدي أسس منذ البدء على مبادئ الإسلام، بلدي يسابق بنهضته تسارع الأيام، بلدي أفاخر بأهله ومواقفه.. نعم نعم أفاخر بأهله ومواقفه الأنام، بلدي لا شرقاً يقلد ولا غرباً بنظام، بلدي له نهج قرآني ومقام، بلدي إما على الإسلام يبقى أو العيش حرام. أيها الفائزون.. بلدي يكرم فيكم العلم ويشكر العلماء، بلدي لأهل الفكر والرأي فيه ينافس الأقوياء، والسلام عليكم".

خدمة الإسلام

عقب ذلك ألقى الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين كلمة رحب فيها بسمو النائب الثاني والحضور. ثم أعلن الدكتور العثيمين أن لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام هذا العام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) قررت منح الجائزة لدولة الرئيس عبدالله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا الأسبق وذلك تقديراً لعمله على تحسين العلاقات التعاونية الثنائية والمتعددة الأطراف من خلال قيادته النشيطة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي في فترة رئاسة ماليزيا لهذه المنظمات الدولية بين عامي ٢٠٠٣م و٢٠٠٨م، كما عمل على تعزيز قدرة الاقتصاد الماليزي التنافسية ومتانته من خلال توسيع نطاق الزراعة الحديثة والصناعات العالية الدقة، وعمل على تطوير رأس المال البشري باعتباره دعامة أساسية لإدارته، وكذلك تعزيز التعليم العام والعالي في ماليزيا. وقال: "إن دولة الرئيس عبدالله أحمد بدوي أولى اهتماماً كبيراً بتشجيع الدراسات الدينية الإسلامية وقام بتأسيس المدارس الدينية الخاصة لكي تصبح جزءاً من النظام التعليمي الأساسي، وبفضل ما عرف عنه من بر واستقامة أخلاقية لقب بـ "السيد النظيف"، واهتم بتطوير الإدارة القانونية الإسلامية وتعزيز مؤسسات الزكاة والأوقاف والحج، وأنشأ مؤسسة أطلق عليها اسم: (المعهد الدولي للدراسات الإسلامية العليا) سنة ٢٠٠٨م لتوسيع مجال الخطاب الفكري الإسلامي ليتجاوز الأحزاب السياسية.

ثم سلم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام ١٤٣٢/٢٠١١م، لدولة الرئيس عبدالله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا الأسبق. عقب ذلك ألقى دولة الرئيس عبد الله أحمد بدوي كلمة رحب فيها بالحضور معبراً عن تشرفه وفخره بنيل جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام.

الدراسات الإسلامية

بعد ذلك أعلن الدكتور عبدالله العثيمين أن جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية فاز بها البروفيسور خليل إبراهيم إينالجك "مشاركة"، حيث مُنحت الجائزة للبروفيسور خليل إبراهيم إينالجك عن كتابه "التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية" الجزء الأول، الذي يمثل جهوده العلمية في ذلك المجال لمدة تزيد على ستة عقود، مؤسساً بها مدرسة جديدة، متجاوزاً النظرة المركزية الأوروبية في دراسة التاريخ العثماني، معتمداً في معلوماته

على المصادر الأولية الوثائقية بطريقة استقرائية، مستفيداً من الأسلوب الكمّي، وقد أثرت مدرسته هذه في الدراسات التاريخية العثمانية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. عقب ذلك سلم سمو النائب الثاني جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية للبروفيسور خليل إبراهيم إينالجك. ثم ألقيت كلمة الفائز البرفيوسور إينالجك الفائز (بالاشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية لعام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م ألقاها نيابة عنه الدكتور بولنت أري، أشار فيها إلى أنه قبل ستة وعشرين عاماً جاء إلى الرياض للمشاركة في مؤتمر عُقد احتفالاً بذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية، مشيراً إلى أنه نشر في البحث الذي قدّمه بعض الوثائق المأخوذة من الأرشيف العثماني.

الاقتصادية والاجتماعية

إثر ذلك أعلن الدكتور عبدالله العثيمين أن لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية في موضوع: (الدراسات التي عُنيت بالجوانب الاقتصادية الاجتماعية في العالم الإسلامي من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي) قررت منحها "مشاركة" إلى الأستاذ الدكتور محمد عدنان بخيت الشيّاب، حيث مُنحت له الجائزة عن كتابه "دراسات في تاريخ بلاد الشام بمجلداته الثلاثة" (فلسطين، والأردن، وسوريا ولبنان)، التي أحاط فيها بجوانب بالغة الأهمية من التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لتلك البلدان، مستقياً مادته العلمية من وثائق الأرشيف العثماني وسجلات المحاكم الشرعية، علاوة على المصادر التقليدية، مستخدماً الأسلوب الإحصائي البياني، مستخلصاً لمعلومات جديدة مؤثرة، مؤسساً بذلك لمدرسة عربية في هذا المجال.

بعدها سلم سمو النائب الثاني جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية للبروفيسور محمد عدنان سلامة بخيت الشيّاب الفائز (بالاشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية لعام ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م. ثم ألقى البروفيسور محمد عدنان سلامة بخيت، كلمة استعرض فيها قصة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في المملكة منذ قيامها المبارك في مطلع القرن الماضي، وانتشار المدارس على مختلف مستوياتها للبنين والبنات في مدن المملكة وقراها، ثم قيام جامعات خلال النصف الثاني من ذلك القرن، إضافة إلى ابتعاث الطلبة إلى أعرق الجامعات في العالم للحصول على شهادات جامعية ودرجات ماجستير ودكتوراه.

الخلايا الجذعية

بعدها أعلن الدكتور العثيمين أن لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها (العلاج بالخلايا الجذعية) لهذا العام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، قررت منحها مناصفة لمدير قسم البيولوجية التعويضية في معهد مورجريدج للبحوث بجامعة وسكنسن الأستاذ الدكتور جيمس ثومسن، ويعمل مديراً لقسم البيولوجية التعويضية في معهد مورجريدج للأبحاث، وأستاذ في جامعة وسكنسن. وقد قام بأبحاث رائدة مكنته من الحصول على خلايا جذعية من أجنة المقدّمات غير البشرية في عام ١٩٩٥م ومن أجنة الإنسان في عام ١٩٩٨م، ونجح في عام ٢٠٠٧م في برمجة الخلايا الجلدية البالغة في الإنسان لتتحوّل إلى خلايا جنينية متعددة الأغراض شبيهة في وظائفها بالخلايا الجذعية. وقد أدى ذلك إلى فتح آفاق واسعة في مجال أبحاث الخلايا الجذعية، وشجع العديد من الباحثين على القيام ببحوث حول إمكانية استخدام الخلايا الجذعية، لعلاج بعض الأمراض. ثم سلم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز جائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها (العلاج بالخلايا الجذعية) لهذا العام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) لمدير قسم البيولوجية التعويضية في معهد مورجريدج للبحوث بجامعة وسكنسن الأستاذ الدكتور جيمس ثومسن. بعدها ألقى الدكتور ثومسن كلمة أعرب فيها عن تشرفه بأن يكون فائزاً مشاركاً بجائزة الملك فيصل العالمية، وضيفاً على المملكة العربية السعودية، معبراً عن عميق تقديره لمؤسسة الملك فيصل الخيرية والقائمين عليها، وأعضاء لجنة الاختيار للجائزة لمنحه هذا الشرف، إلى جانب الدكتور ياماناكا.

الجائزة مناصفة

وقال الدكتور العثيمين "قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها (العلاج بالخلايا الجذعية) لهذا العام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، مناصفة للباحث الرئيس في معهد جلادستون لأمراض القلب والأوعية الدموية في سان فرانسيسكو ومدير مركز بحوث الخلايا متعددة الأغراض وتطبيقاتها في جامعة كيوتو الأستاذ الدكتور شينيا ياماناكا، مشيراً إلى أنه يشغل وظيفة باحث رئيس في معهد جلادستون لأمراض القلب والأوعية الدموية في سان فرانسيسكو بكاليفورنيا، ومدير مركز أبحاث الخلايا متعددة الأغراض وتطبيقاتها في جامعة كيوتو، وأستاذ بيولوجية الخلايا الجذعية بنفس الجامعة. وقد قام ببرمجة أورومات الخلايا الليفية من الفئران عام ٢٠٠٦م ثم من جلد الإنسان عام ٢٠٠٧م، وذلك بتعديلها وراثياً لتصبح خلايا متعددة الإمكانات، تشبه الخلايا الجذعية، للاستفادة منها في البحوث المتعلقة بالاستخدام الطبي للخلايا الجذعية، وذلك بالتزامن مع البروفيسور ثومسن. بعدها قام سمو النائب الثاني بتسليم جائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها (العلاج بالخلايا الجذعية) لهذا العام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) للأستاذ الدكتور شينيا ياماناكا. وألقى الدكتور ياماناكا كلمة بهذه المناسبة أعرب فيها عن سعادته بنيل الجائزة، مشيداً بمؤسسة الملك فيصل ولجنة الاختيار للجائزة.

موضوع الكيمياء

وأعلن الأمين العام للجائزة، الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم في موضوع (الكيمياء) هذا العام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) مناصفة للأستاذ الدكتور جورج وايتسايدز من جامعة هارفارد بالولايات المتحدة، حيث حقق البروفيسور وايتسايدز

تطوراً عظيماً في مجال التجميع الذاتي للجزيئات، مستخدماً خواص سطوح الجزيئات الكبيرة. وقد استخدم هذه النتائج مع ما توصل إليه في مجال الطباعة الحجرية لتطوير الطرق العملية لعمل أشكال معقدة على السطوح والتي لها خواص مهمة في مجالات مختلفة مثل الجزيئات الإلكترونية وعلم المواد وعلم الحياة، كما قام بربط علم النانو مع الأنظمة الحيوية للاستفادة من ذلك في صناعة الأدوية وتطوير طرق قليلة التكلفة في التشخيص الطبي. بعدها قام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بتسليم جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم في موضوع (الكيمياء) هذا العام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) مناصفة للأستاذ الدكتور جورج وايتسايدز. ثم ألقى البروفيسور وايتسايدز كلمة شكر فيها مؤسسة الملك فيصل العالمية على منحه الجائزة وتشرفه بنيلها.

ديناميكية الجزيئات

كما أعلن الدكتور العثيمين اسم الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم في موضوع (الكيمياء) هذا العام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) مناصفة وهو الأستاذ الدكتور ريتشارد زير من جامعة ستانفورد، وذلك لتميزه بإسهاماته الأساسية في دراسة ديناميكية الجزيئات والتفاعلات الكيميائية وقيامه بتطوير طريقة بالغة الحساسية باستخدام تقنية للصف المحفّزة بواسطة أشعة الليزر في مجالات عديدة يمتد استخدامها من الكيمياء التحليلية وعلم الأحياء الجزيئية إلى الفيزياء الكونية. بعدها سلم سمو النائب الثاني الفائز جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم في موضوع (الكيمياء) هذا العام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) مناصفة للأستاذ الدكتور ريتشارد زير من جامعة ستانفورد. ثم ألقى الدكتور ريتشارد زير كلمة عبر فيها عن سروره بمشاركة البروفيسور جورج وايتسايدز جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم.

كلمة النائب الثاني

ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أصحاب السمو، أصحاب الفضيلة والمعالي السادة الفائزون بالجائزة، أصحاب السعادة، أيها الإخوة الحضور: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: إنه لمن دواعي سعادتي وسروري أن أكون معكم في هذه المناسبة الكريمة، التي تقام برعاية سامية من لدن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - أعزه الله ورعاه - والتي يتم من خلالها تسليم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها لهذا العام، وهي الجائزة التي تعد بكل تجرد وإنصاف من الجوائز المرموقة عالمياً لما تتسم به من مصداقية وموضوعية ونزاهة، كما لا يقتصر مردودها التقديري والتشجيعي على العرب والمسلمين، حيث أن ذلك متاح لكل من أسهم من العلماء والباحثين إسهاماً متميزاً في خدمة البشرية وإثراء الفكر الإنساني بكل علم مفيد.

أيها الإخوة: إن رعاية سيدي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي العهد الأمين - حفظهما الله - لهذه الجائزة وغيرها من الجوائز التقديرية؛ هو تجسيد لنهج هذه القيادة الرشيدة في تكريم العلم والعلماء، ودعم للأعمال ذات المردود الإيجابي في حياة الفرد والأمة، وتأكيد لأهمية المناشط الخيرية في تشجيع العلماء والباحثين في كافة المجالات التي تعود بالخير والفائدة على الإنسانية بأكملها. ولا شك أيها الإخوة أن المملكة العربية السعودية وهي تكرم جهود العلماء والباحثين على

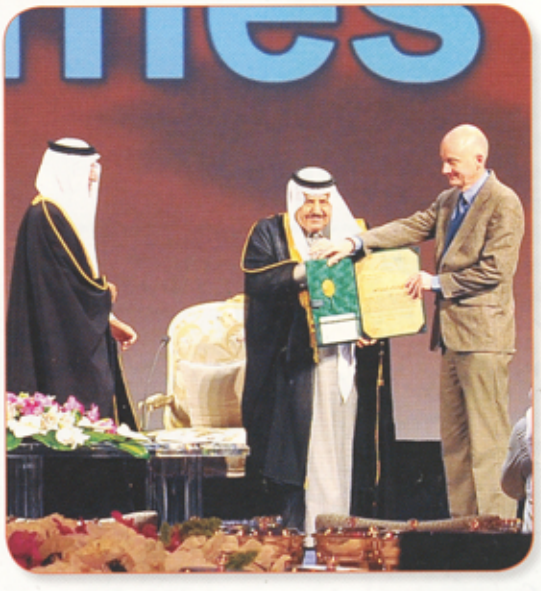

مختلف جنسياتهم، فإنما هي تؤدي واجباً دينياً ينسجم مع ثوابتها الإسلامية، باعتبارها الموطن الأول لرسالة الإسلام، وهي الرسالة التي اهتمت بالعلم وأعلت من شأن العلماء، حيث جعلتهم ورثة الأنبياء، وجعلت فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ). وانطلاقاً من هذه المبادئ الإسلامية السامية، وتطلعاً إلى بناء حضارة إنسانية مشتركة تستثمر معطيات العلم وإبداع الإنسان في إسعاد البشرية ورقيها سار مؤسس هذه البلاد المباركة جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - على هذا النهج القويم وأبناؤه من بعده ومنهم جلالة الملك فيصل الذي تتشرف هذه الجائزة بحمل اسمه وتأكيد نهجه - يرحمه الله - في فعل الخير والدعوة إليه.

وختاماً أيها الإخوة: أهنئ الفائزين بنيل هذه الجائزة وهذا التكريم الذي هم أهل له، والذي استحقوه بجهودهم المخلصة وأعمالهم النافعة، ونأمل أن يسهم هذا التقدير في دعم وتطوير ما قاموا به من أبحاث ودراسات بالغة النفع والأهمية لعموم المجتمع الإنساني، كما نشكر لسمو الأمير خالد الفيصل والقائمين على هذه الجائزة جهودهم المخلصة تجاه تحقيق الأهداف النبيلة التي أنشئت من أجلها مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ومن الله وحده نستمد العون والتوفيق والسداد في القول والعمل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

جائزة خدمة الإسلام لعبدالله بدوي رئيس وزراء ماليزيا الأسبق تقديراً لعمله على تحسين العلاقات التعاونية الثنائية